السيد محمد بن السيد خضير آل شديد

١٣١٢ - ١٣٦٦هـ

١٨٩٤ - ١٩٤٧م

السيد محمد بن السيد خضير بن السيد عيسى ابن السيد كاظم الحسيني.

ولد في الكاظمية سنة ١٣١٢هـ، ونشأ بها نشأة كريمة، وأخذ يدرس العلوم العربية على أساتذة مبرزين فيها.

ترجمه السيد علي الصدر في الحقيبة فقال: "السيد الشريف الفاضل الاديب الشاعر العارف بقرض الشعر ونقده، أبو العباس السيد محمد بن السيد خضير آل شديد، من أسرة عريقة بالشرف، وفيهم كثرة بارك الله فيهم. وهو - سلمه الله- من أهل المنبر والوعظ والارشاد، وقراءة تعزية أبي عبد الله الحسين (عليه السلام). يرقى المنبر في مجالس يهيئها أهل البلد في شهري محرم وصفر، ثم في بعض أيام الاسبوع كعادة مستمرة، وفي البلد غيره من ينحو نحوه، ويحذو حذوه، ولكنه هو أرغب عندهم من غيره لمميزات قد حصلت فيه، وخصوصا في شهري محرم وصفر، لأنه ممتاز في رثاء الحسين (ع)، ويقرأ الشعر بإجادة" [١].

وترجمه المرجاني في (خطباء المنبر الحسيني)، فقال: "انبرى المترجم نحو خدمة الحسين (ع) وامتهن الخطابة حتى اشتهر في مختلف مدن العراقية، ونبغ نبوغا تاما. وكان حسن المحاضرة، بليغا في الوعظ والارشاد. وكان يتردد على محافل أهل الأدب، ويشارك الشعراء في جدالهم الأدبي، وله مراسلات ومطارحات مشهورة مع أدباء بلاده"[٢].

قال الشيخ كاظم آل نوح: "لما عزمت على الخروج من الكاظمية، أوصيت أحد تلامذتي وهو السيد محمد شديد، أن يقرأ في المجالس، ولما دعاني أهل المجالس إلى

---

[١] حقيبة الفوائد: ٣/٣١٠.

[٢] خطباء المنبر الحسيني: ١/٨٣.

العودة قلت لهم ان السيد محمد شديد هو الآن أحق مني بالمجالس، وخرجت من الكاظمين متوجهاً إلى العمارة"[٣].

وذكر الشيخ جعفر نقدي مجالس السيد محمد آل شديد في مقالة له جاء فيها: "كما اني لم أزل ولا أزال أتذكر تلك الأيام الزاهرة التي قضيتها في حمى الجوادين عليهما السلام، وصوته الكريم يقرع مسمعي ومسمع الحضّار في تلك المجالس المحبوبة بهاتيك الخطابة العالية، ذات الأساليب القوية والتراكيب الرصينة، مع بلاغة المعاني وفصاحة المباني"[٤].

توفي في الكاظمية في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٦هـ، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن بها. وخلّف ولداً واحداً هو السيد عباس.

وقد رثاه جماعة من الأدباء منهم الشيخ محسن أبو الحب[٥] المتوفى سنة ١٣٦٨هـ، بقصيدة منها[٦]:

لرزئك أن أبكي وأن أتجلد ... فنارك في قلبي تشب وتوقد
أخي فدتك النفس ما كنت عالماً ... بأنك عن عيني تغيب وتبعد
وما كنت أدري أن يفاجئك الردى ... وفي صفحات الترب تطوى وتلحد
لقد خسرتك الكاظمية واعظاً ... خطيباً له فن الخطابة يعهد
قضيت "أبا عباس" يا نور ناظري ... فها ناظري من بعدك اليوم أرمد

ومنها:

وقفت على الدار التي كنت نورها ... فقلت لها يا دار أين محمّد؟

شعره:

ورد في موسوعة البابطين: "شاعر مناسبات، نظم الشعر في المناسبات الاجتماعية والدينية، والمتاح من شعره ثلاث قصائد: مرثيتان، ومدحة. اتسم أسلوبه بقوة التعبير وإحكام التراكيب، وجزالة الألفاظ. مالت قصائده إلى الطول، وحافظت على الطابع التقليدي للقصيدة العربية، ومحسنات بديعية، وتدل مدحته على قافية الخاء - وهو صوت يتجنّبه الشعراء- على اتساع معجمه اللغوي".

---

[٣] حياتي: ٣٧. وكان ذلك حدود سنة ١٣٣٢هـ.

[٤] مجلة المرشد: المجلد الرابع/الجزء الاول شوال ١٣٤٧- مارت ١٩٢٩ ص٤٣.

[٥] وسبق للسيد محمد آل شديد أن رثى والده الشيخ محمد حسن أبو الحب (ت ١٣ شوال ١٣٥٧هـ)، كما في معجم خطباء كربلاء.

[٦] ديوان أبي الحب: ٦٦-٦٧.

له شعر كثير، نشر قسم منه في الصحف والمجلات العراقية.

قال مادحاً مجلة المرشد التي كان يصدرها السيد هبة الدين الشهرستاني، ومدير تحريرها السيد صالح الشهرستاني[٧]:

مجلة برشد الضلال صالحها ... مديرها حسن الأخلاق صالحها
رقت بدائعها راقت طلائعها ... عمت منافعها فاقت نصائحها

وله[٨]:

من كان في الرَّتب الشّوامخ صاعداً ... فمكانه منها الأشمُّ الأشمَخُ
لقدِ استخفَّ الملك غير وقارِه ... وأخو الكمال بزقّه لا ينفخُ
لم يحكهِ والحربُ تشجُر بالقنا ... إلا السّمندلُ في السّمير يُفرّخُ
بأبي الذي نهضتْ به من حِمْيَر ... فئة لتاريخِ المكارم أرَّخُوا
يا باذخ الحسَبين حسبُك محتِدًا ... من دونه نسب السِّماك الأبْذَخُ
جعجعتَ بالطَّائيّ في جلب النّدى ... ونسختَ أبنية التي لا تُنْسخُ
وهزَزتَ آجال الخوارج هِزّة ... كادت تُدَّك لها العقولُ الرسّخُ
لم يقبلوا التوبيخَ إلا بالظُّبا ... ما للئام سوى الحسامِ مُوبَّخُ
إنْ ضيَّعوا الحسنَ فغيرُ عجيبةٍ ... فلقد أضاع القَطْرَ وادٍ مُسْبِخُ
والقارُ قارٌ لا يَطيب نسيمُه ... ولو انه بالمندَليّ مضمَّخُ
قَرَعوا قُواه بضعفهم وتوهَّموا ... أن الحجارة بالزجاجة تُرضخُ
صيَّرتَ هامَهمُ وكورًا للقنا ... وكذا الحِمام لمُرْهفاتك أفرخُ
وأعدتَ هاتيك البقاعَ كأنَّها ... جلبابُ وَشْيٍ بالخُلوف مُلطَّخُ
وانسابَ سيفُك بالعدوّ كأنّه ... سمٌ بطابعةِ الحجارة تنشخُ
ولقد جريتَ فكل شبرٍ أذرعٌ ... لك في العَلاء وكل خطوٍ فرسخُ
خاطتْ من الذّكرِ الجميل لك النُّهى ... بُرْدًا كبُردِ الشّمس لا يتوسَّخُ
خطّ الملوك وراء خطِّك جازرٌ ... فليستمدُّوا منك وليستصرِخُوا
إن آمنوا بالفضل أو لم يُؤمنوا ... فبشكل بأسِك كلُّ شكل يُمسْخُ
في كلِّ زَندٍ غير زَندك كبوةٌ ... ولكل ذِكْرٍ غير ذكرك مَنْسَخُ

---

[٧] مجلة المرشد المجلد الثالث/ الجزء الثاني شوال ١٣٤٦- مارت ١٩٢٨ ص٧٨.
[٨] معجم البابطين.

وله في مجلة المرشد - أيضاً-[٩]:

جـــادت يـــد الســـيد في تحفـــة ... لا عـــدمت فينـــا يـــد الســـيدِ
مجلـــة المرشـــد أهـــدى لنـــا ... لا حجبـــت مجلـــة المرشـــدِ
مجلـــة إن طالعتهـــا الـــورى ... ترشـــد بـــل في نورهـــا تهتـــدي
مـــن ضـــلّ عـــن طريقـــه ســـاعة ... قلنـــا لـــه عليـــك بالمرشـــدِ

وقال راثياً الدكتور محمد حسين نجل خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح المتوفى سنة ١٣٥٦هـ[١٠]:

للهِ مـــن نكبـــةٍ قـــد خـــانني الجَلَـــدُ ... فيهـــا وكارثـــةٍ منهـــا وهَـــى الكَبِـــدُ
فالجسـمُ يشـكو نحـولاً مـن مضاضـتها ... والقلـب مـن حرّهـا كـالجمر يتّقـدُ
والعـينُ أسـبلت الـدمع الغزيـر ومـن ... عظـم المصـاب عـرى إنسـانها الرمـدُ
والـدمع كالسـيل يجـري في الخـدود كمـا ... قـد سـال مـذ ذاب مـن أجبالهـا البردُ
وفجعـــةٍ فجعتنـــا عنـــدما نزلـــت ... واســتاء منهـــا ومـــن آلامهـــا البلـــدُ
فيهـــا فقـــدنا ذكيّـــاً ان طلبـــت لـــه ... تـــدّاً فـــلا وأبيـــك الخـــير لا تجـــدُ
كنّـــا نؤمـــل نفـــع النـــاس فيـــه ومـــا ... كنّـــا نظـــنّ لـــه التـــأبين ينعقـــدُ
كانـــت مهمتـــه اســـعاف نحلتـــه ... لكنّهـــا خســـرت مـــن فيـــه تعتمـــدُ
لـذاك ناحـت عليـه وانهمـت مقـلٌ ... منهـا ولازمهـا مـن بعـده الكمـدُ
فالطـــبُّ يرثيـــه في شـــجوّ ويندبـــه ... والصـحّة اليـوم منهـا قـوّض العمـدُ
تبكـي طبيبـاً نطاسـيّاً وقـد فقـدت ... بـــدراً تمامـــاً وانّ البـــدر يفتقـــدُ
تنعـى الطبابـةُ عضـواً عـاملاً ولـه ... كـلّ الأطبـا بحسـن الخلـق قـد شـهدوا
تنعـى حريصـاً علـى تحسـين سمعتهـا ... يجـــدّ في فنّـــه دومـــاً ويجتهـــدُ
محمـداً نبعـة الـروض البهـيج ومـن ... أفعالـه لـيس يحصـى عـدّها أحـدُ
محمـــــداً في مـــــزاياه وعفّتـــــه ... بـين الشـباب فـلا في مثلـه نجـدُ
محمـــداً ســـاعد المـــولى أباك فقـــد ... أمسـى ولـيس لـه في دهـره عضـدُ
في أربعينـــك مفجـــوع ولـــيس لـــه ... (ورد هـــيء ولا عـــيش لـــه رغـــدُ)
محمـــداً مـــن لأطفـــالٍ تـــركتهُمُ ... ومـن صـفاتك غـير الـبر مـا عهـدوا

---

[٩] مجلة المرشد المجلد الأول/الجزء السادس شوال ١٣٤٤- مايس ١٩٢٦٨ ص١٨٨.
[١٠] شيخ الخطباء الشيخ كاظم آل نوح في ذكراه السنوية الأربعون: ٣٧٠-٣٧١.

بناتك انتجعت من قد لطفت بها ... ثلاثة ايتمت والرابع الولدُ
طافوا بأمهم والأُمّ قد ذهلت ... من المصاب ومنها الدمع منجمدُ
وكلهم هتفوا أماه أين مضى ... عنّا أبونا وأين الوالدُ السندُ
أين الشفيق الذي قد كان يكفلنا ... ان حلّ فينا زمان جائر نكدُ
قالت ودمعتها تجري كفيلكم ... ربّ الأنام العظيم الخالق الصمّد
فهو الكفيل لكم والشيخ جدّكم ... ذاك الخطيب الذي من بحره نردُ
يُعينُه الله في هذا المصاب على ... الصبر الجميل فأهل الصبر قد سعدوا
يا أيّها الشيخ صبراً في المصاب وان ... جلّ المصاب ولا يغني به الجلدُ
فأنت لا زلت تهدينا وترشدنا ... وفي الخطابة أنت اليوم منفردُ
درست ما سجّل التاريخ من عبرٍ ... ومن مصائب لا يحصى لها عددُ
ان الشديدي يرجو العفو منك فقد ... جادت قريحته في كلّ ما تجدُ
خذها إليك فبنت الفكر قد سمحت ... فيها وسدّدك الإيمان والرشدُ

وله في أمير المؤمنين (عليه السلام) بعنوان (عيد الغدير)[11]:

وقفت على الروض لما ازدهر ... أنادي العنادل عند السحر
وقد فتح الورد أكمامه ... وضاع شذا طيبه وانتشر
وهب النسيم بتلك الرياض ... عليلاً يليلاً فهز الشجر
وراحت تصفق أوراقه ... تناغي الطيور بلحن الوتر
وان الهزار بتغريده ... غدا يجمع الطير في مؤتمر
يفكر في الصبح ان أشرقت ... ذكاء به والفضاء استعر
فما يصنع الورد في حقله ... بريح سموم تذيب الحجر
وما يصنع الآس والاقحوان ... بذاك الهجير إذا ما استعر
فهب النسيم بلطف الإله ... رقيقاً فانعش ذاك الزهر
ومذ هبّ مرّ بوادي الغري ... فطاب النسيم بذاك الممر
أوادي الغري بمغناك قد ... أقام الوصي وفيك استقر
إمام الأنام ومهوى النفوس ... وملجا الورى وملاذ البشر
له معجزات كعد النجوم ... يضيق بتعدادها من حصر

---

[11] مجلة الميزان، السنة الثانية – العدد ٣و٤/الثلاثاء ٣ محرم سنة ١٣٦١هـ، ص ١٥.

وقد سجل القوم تاريخه بأقلامهم من صحيح السير
فيا سائلي عن خصال الوصي فخذ في قصيدي منها الغرر
وفكر بتأخيره والظروف لعمرك فيها صنوف العبر
فمن نصبوه بيوم الغدير وطاعته الله فيها أمر
ومن بايعوه وقالوا بخ فأنت الإمام الذي ينتظر
ومن خص في أمرة المؤمنين كما نطق الأثرُ المعتبر
ومن مثله وازر المصطفى ومن غيره بالجهاد اشتهر
ومن قد فدى نفسه للرسول وبات يدافع حتى السحر
ومن بالفواطم من مكة نهاراً غدا بادئً بالسفر
ومن يوم بدر أباد الجموع بصمصامه وعليها انتصر
ومن ساق عتبتهم والوليد بيوم النزال لأقصى سقر
وشيبة أرداه في صارم صقيل وقد خطّ فيه القدر
وأفعاله يوم أحد سمت إذا عادلوها فعال البشر
ويوم حنين وقد اعجبوا بجيش به أعلنوا بالظفر
فلم تغنِ كثرتهم واغتدى ينادي المجاهد أين المفر
ولولا أبو حسن أصبحوا شتاتاً ولم يبق منهم أثر
فرد الجيوش بصمصامه وعاد الجبان الذي قد خسر
وفي خثعم وزبيد قضى عليهم وفيه الرسول افتخر
وسل بعدها سلعماً والنضير وللجيش في خيبر من كسر
وسل خندق القوم من جدّل ابن ود غداة عليه عبر
وذات السلاسل والعاديات بها نزلت ان قرأت السور
غداة بها أسر المشركين بتلك السلاسل والغير فر
وسل سورة النجم عن فضله وفي دار من قد هوى واستقر
فخذها أبا حسن نفثة إليك من الصدر لما وغر
ومنك القبول لها أرتجي ليوم الحساب وجمع البشر

ومن شعره قصيدة بعنوان (بني وطني)[١٢]:

غـزال نشـا مـا بـين سـلع وحـاجر ... لـه فارقـت طيـب الرقـاد محـاجري
يبيـت خلـي البـال لم يعـرف العنـا ... وأمسـى معـنّىً يرقـب الـنجم ناظـري
ولمـا تلاقينـا وقـد كـاد مـن جـوى ... يـذوب فـؤادي أوْ تشـق مرائـري
يقـابلني بالهجـر والصـد جـائرا ... ومـن لضـعيف بات في حكـم جـائرِ
وأعلـن في حـربي وقـام مجمعـا ... صـنوف جمـال لا صـفوف عسـاكرِ
حواجبـه كـم أرسـلت لحشاشـتي ... سـهام منـون مـن جفـون فـواترِ
وقـام بتنظـيم الجيـوش مـؤازرا ... وأمسـيت فـردا لـيس لي مـن مـؤازرِ
وأصـبحت مأسـورا أكابـد جـوره ... فـلا أبعـد الـرحمن عـني آسـري
فهـذي صـفات الغيـد يا صـاح فاتئِدْ ... ولا تصـب للغيـد المـلاح النـوافرِ
ولكـن هلـم اليـوم نُسـعفْ متيمـا ... تصـابى لشـعب تاعـس الحـظ خاسـرِ
عراقـك يا ذا المجـد أمسـى موزعـا ... يقسـم ظلمـا بـين باد وحاضـرِ
فبالأصـفر الـرنان بعـض يبيعـه ... وآخـر يفديـه لتصـفير صـافرِ
وان قـام يومـا يخـدم الشـعب ماجـد ... يعارضـه وغـد خبيـث السـرائرِ
ويلصـق فيـه العيـب وهـو مـبرء ... مـن العيـب مـزدان بتـاج المفـاخرِ
بـني وطـني هبـوا لنصـرة ناهـض ... لانقـاذ شـعب بات مـن غـير ناصرِ
وقومـوا سـراعا والوفـاق شـعاركم ... لنـرغم مـن قـد بـث روح التنـافرِ
بـني وطـني هـذي نصـيحة مخلـص ... إلـيكم بـود لا بيـوتات شـاعرِ
فـان تقبلوهـا تبلغـوا غايـة المـنى ... مـن الشـعب أولا فابشـروا بالخسـائرِ

وله قصيدة بعنوان (وقفة على أطلال بابل)[١٣]:

وقفـت علـى بابـل وقفـة ... فشـاهدت فيهـا صـنوف العـبر
تجولـت مـا بـين أطلالهـا ... زمـانا وأمعنـت فيهـا النظـر
ورحـت أشـاهد آكامهـا ... وأفحـص عمّـا بهـا مـن أثـر
فأوجسـت في أرضـها خيفـة ... وصـحت بصـوت يـذيب الصـخر
فـأين الملـوك وأيـن القصـور ... وأيـن الغـواني وأيـن السـمر

---

[١٢] مجلـة المرشـد المجلـد الرابـع/الجزء الأول شـوال ١٣٤٧- مـارت ١٩٢٩ ص١٧. ونشـرت مجلـة الموسم آخر ٨ أبيات منها بعددها (٢٨) ١٩٩٦م-١٤١٧هـ.
[١٣] مجلة الغري السنة الأولى/العدد العاشر رمضان ١٣٥٨-تشرين الاول ١٩٣٩ ص٢٢٧.

وأيـــن الجنـــود وأيـــن البنـــود وتلـــك الحصـــون وذاك الخفـــر
وأيـــن الـــذين طغـــوا في الـــبلاد وكـــانوا زمـــانا حـــديث الســـير
وقـــد شـــيدوا ناطحـــات الســـحاب قصـــورا حســـانا تـــرد البصـــر
وقـــد ســـكنوها مـــع الغانيـــات بأنـــس وكانـــت لهـــم مســـتقر
وقـــد طوقتهـــا صـــنوف الزهـــور حـــدائق ورد تـــريح الفكـــر
فهـــم في الشـــتاء بتلـــك القبـــاب زهـــت فـــيهم كـــلآلي الـــدرر
وفي الصـــيف تجلـــى كـــؤوس المـــدام لهـــم بـــين روض زهـــا وازدهـــر
وفـــوقهم يصـــدح العنـــدليب بصـــوت رخـــيم يزيـــل الكـــدر
يغـــرد في لحنـــه قـــائلا ألا فـــارفقوا في ضـــعاف البشـــر
فكـــم مـــن مليـــك نهـــى قـــبلكم -بهـــذي الـــبلاد- وفيهـــا أمـــر
ولمـــا اشـــتكى النـــاس مـــن جـــوره رمـــاه الإلـــه بأحـــدى الكـــبر
فـــلا قصـــره ردّ عنـــه القضـــا ولا كـــافح الملـــك بطـــش القـــدر

وله قصيدة بعنوان (أيا شعب)[١٤]:

أيا شـعب هـلا فيـك عـون مـؤازر يفكـر فيمـا أنـت يا شـعب صـائر
يســـائلني عنـــك العـــذول تعنتـــا أيبلـغ هـذا الشـعب مـا أنـت ضـامر
فقلـــت نعـــم يرقـــى ويســـعد أهلـــه اذا وجـــدت فيـــه رجـــال أكـــابر
تضـحي لـه الغـالي وتسـعى ولم تـزل علـى سـعيها بالنصـح دهـرا تثـابر
وان اخفـــت الاســـرار عنـــا فانهـــا بســـاعة اخـــذ الحـــق طبعـــا تجـــاهر
اذا شـئت ان يرقـى عراقـك أو تـرى بـــه ملكـــا قـــد وازرتـــه العســـاكر
فقـم واجتهـد واجمـع قلـوب رجالـه وان لا يـــرى بـــين الرجـــال التنـــافر
هنالـــك تمســـي بالوفـــاق مـــؤازرا ويســـعد مـــن بالاتفـــاق يـــؤازر
وتصـبح مـا بـين الشـعوب مـبجلا وفي عصـبة التحكـيم جهـرا تنـاظر

ونظم هذه الأبيات – وكان مريضاً - بمناسبة إسناد القضاء الشرعي للواء كربلاء للسيد محمد هادي الصدر، وتاريخها سنة ١٣٦٦هـ [١٥]:

برئـت مـن الأسـقام في يـوم قـال لي أبـو جعفـر انّ القضـا مسـند جهـرا
إلى السـيد الهـادي أبي الحسـن الـذي لـه المجـد مـوروث فناديـت يا بشـرى

---

[١٤] مجلة المرشد المجلد الرابع/الجزء الثالث ذو الحجة ١٣٤٧- مايس ١٩٢٩ ص١٣٢.

[١٥] حقيبة الفوائد: ٤٤٣/٣.

عــلاني ســرور أســبل الــدمع لؤلــؤاً على وجنتي فاستغرب الجالس الأمرا
فقلــت لــه هــذا نثــار وحــق لي أقــدم حبــات القلــوب لــه نثــرا

وله بعنوان (هيا إلى الاتفاق)[١٦]:

يا مــــن يــــروم نجاحــــاً هيــــا إلى الإتفــــاقِ
بــــه تنــــال الأمــــاني لا بالصــــفاح الرقــــاقِ
ان التنــــافر يســــعى بخيبــــةٍ وفــــراقِ
إلى مَ نبقــــى بجهــــل ونفــــرةٍ وشــــقاقِ
تقــــدمتنا شــــعوب بألفــــةٍ ووفــــاقِ
ســــارت إلى المجــــد ســــيراً قــــد فــــاق ســــير العتــــاقِ
يا أهــــل شــــعبي هــــلا نحــــس مــــاذا نلاقــــي
إلى التعاضــــد قومــــوا كــــي تظفــــروا بالســــباقِ
وتلبســــوا ثــــوب عــــزٍّ بنــــزع ثــــوب النفــــاقِ
هنــــاك يســــعد فــــيكم بالفــــوز قطــــر العــــراقِ

وله أبيات بعنوان (يا معشر العرب)[١٧]:

يا معشــــر العــــرب نهضــــا إلى العلــــى والكمــــال
بالعلــــم نحيــــا ونرقــــى لا بالرمــــاح الطــــوال
الجهــــل أكــــبر داء في الشــــعب يا للرجــــال
والعلــــم فيــــه صــــعود إلى أعــــالي المعــــالي
تقــــدمتنا رجــــال بســــيرها المتــــوال
تســــير ســــيرا حثيثــــا إلى بعيــــد المنــــال
ومــــا كفاهــــا إلى ان طــــارت علــــى كــــل عــــال
ونحــــن ســــكرى نيــــام حــــتى مــــتى لا نبــــالي
وان أفقنــــا ورمنــــا نســــير ســــير اعتــــدال
يعرقــــل الســــير قــــوم مســــيرهم في خبــــال
مــــن هــــا هنــــا قــــد أتينــــا بكــــل داء عضــــال

---

[١٦] مجلة المرشد المجلد الأول/الجزء التاسع محرم ١٣٤٥- آب ١٩٢٦ ص٢٨١٨.
[١٧] مجلة الهدى العمارية: السنة الأولى/الجزء الخامس رجب ١٣٤٧-كانون الاول ١٩٢٨ ص١٩١.

وله وقد أرسلها إلى الشيخ كاظم آل نوح، بعد أن أرّخ عام ولادة السيد عباس ابن السيد المترجم[١٨]:

على ولدي عباس أمسى لك الفضلُ كما عمّني منك التفضل من قبلُ
سألت إلهي أن يسرك دائماً وبالمجد والعلياء هام السهى تعلو
ولا زال من عاداك عندي محقّراً وللرأس منه قد أُعدّت له النعلُ

وله قصيدة في رثاء السيد حيدر الصدر المتوفى سنة ١٣٥٦هـ، بلغت عدتها (٤٠) بيتا، مطلعها[١٩]:

ما للهدى قد نكّست أعلامه والكون قد عمّ البسيط ظلامه

وله من قصيدة يرثي بها الشيخ كاظم سبتي المتوفى سنة ١٣٤٢هـ[٢٠]:

مذ صوّت الناعي بفقد الكاظم أورى الضرام بقلب أهل الكاظم
أصمى القلوب بفقده وبنعيه نثر الدموع وعجز فكر الناظم
لم أدر لما غاله غول الردى هل رام فيه سوي ضلال العالم
إذ كان هاديه الوحيد بوعظه ولسانه في الوعظ شفرة صارم بفراقه
هذي المنابر قد فقدن معظما أضحت بغير قوائم
فقدت خطيبا عالما في فنه ما كل من يدعي الخطيب بعالم
قد كان شيدها بحسن خطابه ولكم به هديت صنوف عوالم
هذي المآتم موحشات بعده وبفقده اشتغلت بنصب مآتم

وله قصيدة بعنوان (العلم والجهل)[٢١]:

يا أهل شعبي ما لنا الجهل قد أودى بنا
الجهل أصبح مفسدا أخلاق أهل عراقنا
الجهل جهز جنده يا قومنا لقتالنا
فاحتلنا وأذلنا وسعى لنيل هلاكنا

---

[١٨] الحقيبة: ١٨١/٢.
[١٩] الحقيبة: ١٨١/٢.
[٢٠] ماضي النجف وحاضرها: ٣٤٣/٢.
[٢١] مجلة المرشد المجلد الثالث/الجزء الرابع صفر ١٣٤٧- تموز ١٩٢٨ ص١٤٣.

هـــل فـــيكم يا أهـــل عصـــ ـــــري مصـــــلح عاداتنـــــا؟
هـــل فـــيكم يا أهـــل شعـــ ـــــبي مرشـــــد لرجالنـــــا؟
هـــل فـــيكم رجـــل يحـــ ـــــل بعلمـــــه لوثاقنـــــا؟
حتـــام طـــوق الجهـــل يبـــ ـــــقى مجهـــــد لرقابنـــــا؟
قومـــــوا إلى العلـــــم الـــــذي فيـــــه الصـــــلاح لحالنـــــا
العلـــــم نـــــور نهتـــــدي فيـــــه بيـــــوم ضـــــلالنا

ومن شعره في عيد الغدير[٢٢]:

سـعدت في عيـد الغـدير الـذي وافتـــك بالبشـــرى تهانيـــه
يا أيهـــا الرســـول بلّغهـــم نصـــاً بنصـــب المرتضـــى فيـــه
اليـــوم أكملـــت لكـــم ديـــنكم فيهـــا ســـرور لمحبيـــه

وله بعنوان (هبّوا إلى العلم)[٢٣]:

هيـــا إلى العلـــم يا مـــن يبغـــي التمـــدن هيـــا
حيـــا الإلـــه زمـــاناً يســـوده العلـــم حيـــا
قـــم فاطلـــب العلـــم حـــتى لـــو كـــان فـــوق الثـــريا
فيـــه منـــال الأمـــاني لمـــن أحـــبّ رقيـــا
يا أهـــل عصـــري ســـيروا إليـــه ســـيراً ســـويا
الجهـــل يا أهـــل شـــعبي نـــــــــــراه داءً دويا
هبـــوا إلى العلـــم عجلـــى ترقـــوا مكـــاناً عليـــا
كـــي يصـــبح الشـــعب يومـــاً نـــراه بالعلـــم حيـــا
نـــرى لشـــمس المعـــالي فيـــه ضـــياءً جليـــا

ومن شعره بيتين في عيد الغدير[٢٤]:

يـــوم الغـــدير تهـــان تهـــدى إلى عارفيـــه

---

[٢٢] حقيبة الفوائد: ٣/٣١١. وقد شطرها الشيخ محمد حسن حيدر، ونشر التشطير في مجلة الميزان، السنة الثانية – العدد ٣و٤/الثلاثاء ٣ محرم سنة ١٣٦١هـ، ص ٢١.

[٢٣] مجلة المرشد المجلد الأول/الجزء السابع ذو القعدة ١٣٤٤– حزيران ١٩٢٦ ص١٩٣.

[٢٤] حقيبة الفوائد: ٣/٣١٠.

لأننـــــا قـــــد تلـــــونا اليـــــوم أكملـــــت فيـــــه

وقد شطرهما الشيخ جعفر نقدي بقوله:

(يـــــوم الغـــــدير تهـــــان) لأحمـــــــــد وبنيـــــــــه
مـــــن الإلـــــه ومنـــــه (تهـــــدى إلى عارفيـــــه)
(لأننـــــا قـــــد تلـــــونا) في حيـــــــدر وبنيـــــــه
مـــــا أنـــــزل الله حقـــــا (اليـــــوم أكملـــــت فيـــــه)

ثم قام بتشطيرها السيد علي بن السيد حسن الصدر بطلب من الناظم:

يـــــوم الغـــــدير تهـــــان بالنـــــور تكتـــــب فيـــــه
يضـــــوع نشـــــر شـــــذاها لأحمـــــــــد وبنيـــــــــه
مـــــن الإلـــــه ومنـــــه زفـــــت ولكـــــن بتيـــــه
تلـــــك الهـــــدايا بحـــــق تهـــــدى إلى عارفيـــــه
لأننـــــا قـــــد تلـــــونا آياً مـــــن الـــــذكر فيـــــه
بشـــــارة منـــــه خُصّـــــت في حيـــــــدر وبنيـــــــه
مـــــا أنـــــزل الله حقـــــا بـــــرغم كـــــل ســـــفيه
مـــــا جـــــاء جبريـــــل يتلـــــو اليـــــوم أكملـــــت فيـــــه

وقال مقرظا كتاب نهضة الحسين للسيد هبة الدين الشهرستاني[٢٥]:

نهضـــة للحســـين قـــد ألفتهـــا فكـــرة العـــيلم الهمـــام العلـــي
برهنـــت لـــلأنام في حســـن لفـــظ واتـــتهم بكـــل ســـر خفـــي
فلـــو ان الرضـــي طـــالع فيهـــا لارتضـــاها بقولـــه المرضـــي
مـــن أحـــق الـــورى باظهـــار فضـــل لحســـين بـــين الـــورى مـــن علـــي
هـــاشمي قـــد قـــام في كشـــف ســـر للـــبرايا لنـــاهض هـــاشمي

وله أيضا مخمّسا بيتين للمتنبي[٢٦]:

---

[٢٥] مجلة المرشد المجلد الثالث/الجزء الخامس ربيع الأول ١٣٤٧- آب ١٩٢٨ ص(ي).

[٢٦] حقيبة الفوائد: ٤٠٢/٣.

عليـــك أمـــير المـــؤمنين معـــوّلي وفي اسمـــك الســـامي همـــومي تنجلـــي
علـى حبـك ازدادت عـدائي وعـذلي أبا حســن لــو كــان حبــك مــدخلي
جهنم كان الفوز عندي جحيمها

محبّـك قـد أمسـى بحبّـك في غـنى بـــه قـــد رقـــى مجـــداً رفيعـــاً محصـــنا
مـن الله لا يرجـو سـوى الخلـد مسكنا وكيـف يخـاف النـار مـن كـان موقنـا
بأن أمـير المؤمـنين قسـيمها

أنموذج من خط وختم السيد محمد آل شديد